

شرح العقيدة الواسطية (2) | دورة الجبيل | أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين حين اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من سلسلة مجالس شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:01
وقد تقدم في المجلس الاول ذكر اه اصول اهل السنة والجماعة في باب اسماء الله وصفاته وانها الايمان بما اخبر الله به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم مع الاحتراز من امور اربعة وهي - 00:00:30
التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل. ونبه الشيخ رحمه الله تعالى الى ان الله سبحانه وتعالى قد جمع فيما وصف وسمى به بين النفي والاثبات. فان معرفة شيء من الاشياء لا تتم الا بمعرفة صفاته الثبوتية. وصفاته - 00:00:50
ومثل لذلك باية الكرسي وسورة الاخلاص وبعض الآيات القرآنية ذات الدلالات المقابلة ثم شرع رحمه الله في ذكر آآ حزم من النصوص القرآنية الدالة على اثبات اسماء الله وصفاته العلية. فذكر - 00:01:10
ما يتعلق بصفة العلم ثم قال بعد ذلك قوله وقوله ان الله هو الرزاق القوة المتين. وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ان الله ما ليؤمن به ان الله كان سميعا بصيرا. اما اما قوله - 00:01:30
ان الله هو الرزاق. فدل على اثبات اسم الله الرزاق وعلى صفة الرزاق. فالله تعالى رازق يرزق سبحانه وبحمده وجميع المخلوقات
فانها اه تعتمد على رزقه سبحانه وما من دابة في الارض الا على الله رزق - 00:01:50
وهو سبحانه ذو القوة يعني من له القوة. وفي هذه الآية دليل على مسألة الصفات. وان الله تعالى له صفات كما له الاسماء
خلافا للمعتزلة التي اثبتت الاسماء دون الصفات دون الصفات ولا قيمة - 00:02:10
اسماء بلا صفات. فان كل اسم يتضمن صفة ولو لم يتضمن الاسم صفة ما كان له معنى ولا فائدة والعرب لا تسمى عالما الا
من له علم ولا كاتبا الا من يحسن الكتابة ولا قارئا الا من يحسن قراءة ولا فارسا الا - 00:02:30
نجيد الفروسيّة وهكذا. فالاسماء آآ متطرفة للصفات. آآ لهذا آآ بعظامهم وانكر الصفات وقال ثبتت الاسماء لكن القرآن جاء باثبات الصفات
كما في هذه الآية ذو القوة فاثبت انه هو قوي واثبت انه ذو قوة. كذلك قد قال الله تعالى آآ في فيما اخبر قال من كان يريد العزة فلله
- 00:02:50
الهي العزة جميعا وقال سبحانه انه انزله بعلمه فهذا يدل على اثبات الصفات لربنا عزوجل وقد جاء اثبات هذا اللفظ آآ في حديث النبي
صلى الله عليه وسلم في قصة الرجل الذي امره على سرية فكان يقرأ في كل قراءة - 00:03:20
بسورة الاخلاص مع السورة التي يقرأها. فاستغرب اصحابه في ذلك وذكروا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه لاي شيء كان
يصنع ذلك. فقال انها صفة الرحمن. فانا احب ان اقرأ بصفته. قال فاخبروه ان الله احبه كما - 00:03:40
احب صفتة او كما قال صلى الله عليه وسلم. اذا هو سبحانه ذو القوة يعني من له القوة. وما القوة؟ القوة هي التمكّن تكن من الفعل
من غير ضعف. اما القدرة فهي التمكّن من الفعل من غير عجز. ففرق بين القدير والقوى - 00:04:00
آآ القدير من له القدرة وهي التمكّن من الفعل من غير عجز. والقوى هو من له القوة وهي التمكّن من الفعل من غير واما اسمه المتين
فمعنى الشديد. فالله تعالى ذو القوة المتين. وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع - 00:04:20

البصير هذا اصل من اصول اهل السنة كما اسلفنا في باب الاسماء والصفات اذ انهم يثبتون اثباتا بلا تمثيل وينزهون الله تعالى تزييها بلا تعطيل. وقد قيل ان الكاف زائدة للتأكيد ليس كمثله شيء. والمقصود ليس مثله شيء - 00:04:40

وقيل ان هذا ابلغ في النفي. يعني فادا انتفى ان يكون مثل يعني كان ان يكون شيء مثل فهذا غاية ما يكون في التنزيل. وهو السميع يعني من له صفة السمع ولا ريب ان ربنا سبحانه - 00:05:00

وهو بحمده سميع يسمع وقد سمع. كما قال في اول سورة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركم. ان الله سميع. فجميع هذه التصرفات تدل على ان الله تعالى - 00:05:20

له سمع حقيقي يليق به سبحانه. وحقيقة السمع هو ادراك الاصوات. فله سمع يليق به. وهو البصير وايضا فهو سبحانه وتعالى يبصر بصرًا حقيقيا يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليل - 00:05:40

الظلماء. اه لهذا دلت هذه الآية على اه الواجب في النفي والواجب في الاثبات. فالواجب علينا في الاثبات اثبات ما ثبت الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا - 00:06:00

والواجب علينا في النفي نفي ما نفاه الله تعالى عن نفسه في كتابه او نها نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته مع شو باثبات كمال ضده مع وجوب اثبات كمال ضده. فادا نفيت عن الله صفة نقص فيجب ان تثبت له كما لا - 00:06:20

مثال ذلك. اذا نفيت عن الله العجز فاثبت له كمال القدرة. اذا نفيت عن الله اه اضاعت فاثبت له كمال القوة. اذا نفيت عن الله الجهل فاثبت له كمال العلم. اذا نفيت عن الله الظلم فاثبت له كمال العدل. فان - 00:06:40

هي المجرد لا يدل على الكمال. النفي المجرد غير المقتربن باثبات الضد لا يدل على الكمال. والناس حينما عن بعضهم بعضا. مثلا اذا قيل اذا قيل فلان ليس ببخيل ما مرادهم؟ انه كريم. اذا قيل فلان حاشاه ان يكون - 00:07:00

ما مرادهم انه شجاع ولو كان مرادهم انه ليس ببخيل ولا كريم وليس بشجاع ولا جبان ما كان ذلك مدحه فلا يكون النفي مدحه حتى يدل على اثبات كمال الضد. لانه قد ينفي الشيء او قد ينفي - 00:07:20

اسكت عن الشيء بسبب اه العجز عن الاتصال به او بسبب اه عدم القابلية. فحين اقول مثلا هذه المنضجة لا تظلم. سيقول قائل ليس من شأنها والعادل. فليست مهلا قابلا لهذه الاوصاف. وقد يكون ذلك بسبب العجز كما قال - 00:07:40

آآ الشاعر يهجو قوله يقول فان قومي وان كانوا ذوي نثر او ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانهانا لو كنتم من معنون لم تستبع ابلي بنو اللقيط من دهل ابن شيبان. يعني قوله ان قومه ليسوا من الشر في شيء. ليس مدح لهم - 00:08:06

مراده بذلك انه ان بلغوا من الضعف مبلغا لا يملكون ان يذبوا عن احادهم وافرادهم اه وهكذا يعني اه يعني قال غيره في هذا المعنى فالمعنى فالقصد ان اي نفي نفيه - 00:08:27

عن الله فلا بد ان نضمنه كمال الضد. فادا قال ربك وما ربك بظلم للعيبد. فالواجب ان ننفي عن الله الظلم وان ثبت له وادا قال ربك وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. فالواجب ان ننفي عن الله الجهل وثبت له - 00:08:44

ما للعلم وادا قال الله تعالى وما مسنا من لغوب فالواجب ان ننفع عن الله الضعف والاعياء واللغوب وان يثبت له كمال القدرة والقوة وعلى هذا قسم. آآ قال تعالى ان الله نعم ما يعظكم به. نعم ما مرکبة من كلمتين - 00:09:04

ماء ماء اضرمت الميمان فصارت نعمة. يعظكم به. يعني نعم ما يعظكم به ولا ريب. انما يعظ الله تعالى به فانه محل مدح. ان الله كان سميما بصيرا. وكان هذه للثبوت. اي لم ينزل سبحانه سميما بسمع - 00:09:24

بصيرا ببصر. فدلت هذه الآيات على اثبات السمع والبصر لله تعالى. ثم قال وامي ولو قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قوله ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم - 00:09:44

فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ولكن الله يفعل ما يريد. قوله ان الله يحكم ما يريد. قوله فمن يريد نوعية يشرح صدره للإسلام. ومن يريد له ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. نعم مرعوني اسمع - 00:10:04

رعاكم الله. هذه الطائفه من الآيات تدل على اثبات صفة المشيئة لله تعالى. والمشيئة هي احد نوعي اراده الرب. فارادة الرب سبحانه

نوعان مشيئة ومحبة. الارادة الربانية نوعان. مشيئة ومحبة - 00:10:34

ولابد من التفريق بينهما ومن لم يفرق بينهما وقع في غلط في باب القدر. فهذه الآيات دلت على اثبات مشيئة الله الكونية. ومشيئة الله الكونية من شأنها انه لابد من وقوعها. لا بد ان تقع - 00:10:54

هذه الآيات تدل على اثبات مشيئة الله. آفال صاحب احد صاحب او صاحب الجنة ولو لا اذ دخلت جنتك يخاطب صاحبه. قلت كان ينبغي لك وها قوله ولو لا اي - 00:11:14

قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اي يعني ان ما شاء الله كان ولا قوة الا بالله. كان هذا ينبغي بك وهذا هو اللائق بك. فان كل شيء مقترب بمشيئته. هكذا ارشده صاحبه لكنه تنكب. فوقع فيما - 00:11:34

وقع فيه واصبحت جنته اه صعيدا زلقا. ايضا استدل بقول الله تعالى ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم 00:11:54 الآيات. يعني لو شاء بمشيئته الكونية القدرة ما اقتل الذين من بعد الانبياء. ولكن الله -

قد شاء ذلك من الاذل ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ثم اعاد فقال ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله ما يريد. وكذا قوله 00:12:14 حل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. فهذه ارادة -

كونية سبقت في الاذل. فلهذا امضها الله تعالى على عباده. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. هذه قادة كونية 00:12:34 بمعنى المشيئة. فقد شاء الله في الاذل ان يكون الناس اما كافر واما مؤمن. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم -

مؤمن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإيمان للإسلام. ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا كان انما يصعد في السماء. 00:12:54 فدللت هذه الآيات على اثبات صفة الارادة الكونية والمشيئة لله تعالى. ثم اتبعها الشيخ -

بطائفة من الآيات الدالة على الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة. وسنذكر الفرق بين الارادتين. فقال قوله واحسناوا ان الله يحب 00:13:14 المحسنين. واقصدوا ان الله يحب المحسنين. فما استقاموا منكم فاستقيموا لهم -

ان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ان الله يحب الذي يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهبني مرصوص منكم الله ويغفر لكم ذنبكم. تأملوا يا كرام ويا ايتها الكريمات ومن بلغ في هذه الآيات. 00:13:34 تجدون ان في هذه الآيات -

ان الله تعالى يحب بعض عباده لصفات قامت بهم. ويحب بعض الافعال التي تصدر منهم لكن هذا ليس بلازم وليس قصر وقهرا والزام 00:14:04 لهم بل انهم يفعلونها من تلقاء انفسهم. فلذلك مدحهم عليها وحمدهم عليها -

فقال واحسناوا اذا هذا امر من الله تعالى بالاحسان لكنه امر شرعي. ان الله يحب المحسنين تعليلا اذا الاحسان محظوظ عند الله. 00:14:34 والحسنون محظوظون عند الله. اذا لم يكن جميع الخلق محسنون -

تأمل واقسطوا ان الله يحب المقصطين. القسط هو العدل. امر الله بالقسط وهو امر شرعي وعلل ذلك بأنه يحب المقصطين. فالله 00:14:55 يحب القسط ويحب من اتصف به. اذا لم تمض هذه المح-

ويجعل الله من جميع عباده مقصطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب المتقين. امر الله بان نستقيم لهم في العهد الذي 00:15:16 بيننا وبينهم وعلل ذلك بان هذا من خصال التقوى والله يحب المتقين -

وكذلك ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وما مع ذلك فليس كل عباده توابا وليس كل عباده متطهرا مع انه ويحب ذلك. وكذا 00:15:33 فسوف يأتي الله بقوم يحبهم لما اه يبدر منهم من من -

من امثال امره وهم يحبونه ايمانا به. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. ففي هذا ما يتضمن اه امر 00:15:53 العباد بالقتال في سبيله صفا كانهم بنيء مرصوص وان ذلك محظوظ عند الله وربما -

ويع منهن ذلك وربما لم يقع. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وقد يتبعوه وقد لا يتبعوه هذه الآيات ايها الكرام على 00:16:13 اثبات صفة المحبة لله تعالى. وان الله يحب من الاشخاص والاعمال ما يشاء -

هذه الآيات والآيات التي سبقتها تفيينا ان الله تعالى له ارادتان. ارادة كونية قدرية وارادة دينية فاما الارادة الكونية القدرة فانها

بمعنى المشيئة. واما الارادة الكونية الشرعية فانها بمعنى المحبة - 00:16:33

هذا اولا ثانيا الارادة الكونية القدرة لابد من وقوعها. انما امرنا لشيء اذا اردناه يعني كونا ان نقول له كن فيكون لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا رادا لما قضى - 00:16:53

اه الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع الارادة الشرعية قد تقع ولا تقع. قال تعالى امنوا بالله ورسوله. هل امن جميع الناس؟ اقيموا الصلاة. هل صلى جميع الناس؟ اتوا - 00:17:13

هل هل زكي جميع الناس الى اخره؟ فارادته الشرعية قد تقع وقد لا تقع. الفرق الثالث ان الارادة الكونية القدرة قد يحبها الله وييرضاها وقد لا يحبها ولا يرضاها. فقد يحب الله ما اراد كونا ويكون مرضيا له - 00:17:29

وقد لا يحبه ولا يرضاها لكنه اراده ما مثال ذلك؟ اراد الله كونا وقدرا خلق محمد صلى الله عليه وسلم وهو محظوظ مرضي له. واراد الله كونه وقدرا خلق ابليس وهو مبغوض لله مسخوط له. اليس كذلك؟ طيب. اما الارادة الشرعية فكالها - 00:17:49

امحبوبة لله؟ فكل ما اراده شرعا فهو محظوظ له. من الاحسان والقسط والاستقامة والتوبه والتطهر القتال في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واتباع ما جاء به الرسول. كل ما امر الله به شرعا واراده شرعا فهو - 00:18:14

ومحبوب له. الفرق الرابع الارادة الكونية القدرة قد تكون مراده لذاتها وقد تكون مراده لما لها اما الارادة الشرعية فانها مراده لذاتها وما لها كيف ذلك؟ اراد الله كونا خلق محمد صلى الله عليه وسلم. لذاته وهذا امر واضح ولما لها وهما يتربون - 00:18:34

عليه من الهدى والعلم النافع. من الهدى والعمل الصالح الذي هو الدين القيم. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق والعمل الصالح واراد الله كونا وقدرا خلق ابليس. لا لذاته ولكن لما لها. فلولا خلق ابليس ما تميز - 00:19:03
مؤمنون من الكفار ولا الابرار من الفجار ولا قام سوق الجنة والنار. ولا موجدت التوبه والاستغفار. ولا الامر بالمعروف والنهي عن نهي عن المنكر وجهاد الكفار ولما ظهرت معاني اسماء الله وصفاته - 00:19:29

معاني اسماء الله وصفاته. ترتب على خلق ابليس مع انه مبغوض لله مصالح غائبة اه مالية كثيرة جدا. فلاجل هذا قدر الله ذلك وقضاء كونا اما ما اراده الله شرعا فهو مقصود لذاته وما لها - 00:19:49

فامره بالصلوة والزكاة والصدق والعفاف والصلة وغير ذلك. مقصود لذاته لانه محظوظ له. ولما لها لما يترب على الحميد. ايتها الكرام ايتها الكريمات من لم يفرق بين النوعين وقع في لفط. وفي لبس والتبس عليه - 00:20:15
ابو القدر ولم يميز بين اراده الله الكونية وارادة الله الشرعية. فلنعلم اذا ان الله تعالى وسيأتي لذلك مزيد بيان قد اراد كونا وقدرا ما العياد عاملون لكنه اخفاه عنهم واعطاهم الادوات - 00:20:35

الات التي يتمكنون بها من الفعل والترك. واظهر لهم شرعه واخفى عنهم قدره وقال اعملوا. فكل ميسر. فندم الى الايمان والعمل الصالح. ونهامهم عن الكفر والفسق والعصيان وهذا كله لا يتنافي مع اثبات الارادتين لله تعالى. فدللت هذه الآيات فيما دلت على اثبات صفة المحبة - 00:20:55

للله. وهو امر يثبته اهل السنة والجماعة اثباتا حقيقيا فيعتقدون ان الله تعالى يحب ويحب. فهو يحب عباده المؤمنين وعباده المؤمنون يحبونه. وانكر هذا اهل البدع وشرقوا به وقالوا لا المقصود بمحبته لا ولائيه - 00:21:21

آآ الاحسان اليهم وادخلهم الجنة. وليس وصفا قائما به سبحانه لان المحبة عرض بشري ولا ريب ان هذه الشبهة التي ادعوها مبنية على انه ملكات بلوحة التشبيه. فظنوا ان ما اضافه الله - 00:21:41

الله لنفسه مثل ما اضافه الى خلقه. ونقول لهم كلام الله محبة تليق به وللمخلوق محبة تليق كما ان لله حياة تليق به وللمخلوق حياة تليق به. كما ان لله علم يليق به. وللمخلوق علم يليق به. فلا - 00:22:01

فيلزم من اتفاق الاسماء اتفاق المسميات فهذا امر ما احسنوا وشبهة ما تخلصوا منها فاوردتهم المهالك وادت بهم الى ان يردوها كثيرا مما آآ اثبت الله لنفسه في كتابه واثبته لهنبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. ادا - 00:22:21

نحن ثبت لله صفة المحبة ونعتقد انه سبحانه يحب ويحب. بل نجعل هذا من اعظم ما نتقرب به الى ربنا فنقول اللهم اني اسألك

حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك - 00:22:46

اـه ثم اـه ذـكر اـه طـائـفة اـخـرى من النـصـوص فـقاـل وـقولـه تـعـالـى رـضـي اللـه عـنـهـم وـرـضـوا عـنـهـ وـقـولـه نـعـم قـبـل ان نـمـضـي نـعـم في هـذـه الـآـيـة اـثـيـات صـفـة الرـضـا للـه تـعـالـى. وـانـ اللـه تـعـالـى رـضـي عـنـ عـبـادـه وـعـبـادـه رـضـوا عـنـهـ - 00:23:06

وـقد انـكـرـها اـهـل الـبـدـع وـقـالـوا لا يـوـصـف اللـه بـالـرـضـا. لـانـ الرـضـا مـن صـفـات المـخـلـوقـين. كـمـا قـالـوا ذـلـك في المـحـبـة. وـقـالـوا وـانـ المـرـاد بـرـضـي اللـه وـهـذـا تـأـوـيـلـهـم وـتـحـريـفـهـمـهـمـ وـتـلـطـفـهـهـمـ وـادـخـالـهـمـ - 00:23:26

وـالـى غـيـر ذـلـكـ. يـعـنـي انـهـمـ حـرـفـوا صـفـة الرـضـا إـلـى اـثـارـهـ. وـلـواـزـمـهـ وـهـذـا لا رـيبـ اـنـهـ تـحـريـفـ بـاـتـ نـقـولـ كـلـاـ بـلـ هوـ سـبـحـانـهـ يـرـضـي رـضاـ حـقـيقـيـاـ لـأـنـقـاـ بـجـالـهـ وـعـظـمـتـهـ. وـمـنـ اـثـارـ الرـضـا - 00:23:46

احـسـانـهـ اـلـى خـلـقـهـ وـادـخـالـهـمـ الجـنـةـ وـمـاـ اـلـى ذـلـكـ. فـالـرـضـاـ المـضـافـ اـلـى اللـهـ يـلـيقـ بـهـ وـالـرـضـاـ المـضـافـ اـلـى المـخـلـوقـينـ يـلـيقـ بـهـمـ ثـمـ ذـكـرـ اـيـاتـ الرـحـمـةـ فـقاـلـ فـروـيـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ رـبـنـاـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ - 00:24:06

المـؤـمـنـينـ رـحـيـماـ وـقـالـ كـتـبـ رـبـهـمـ عـلـى نـفـسـهـ الرـحـمـةـ وـهـمـ العـزـيزـ الحـكـيمـ. وـالـلـهـ خـيـرـ حـافـظـاـ وـالـلـهـ اـرـحـمـ الرـاحـمـينـ نـعـمـ هـذـهـ الـآـيـاتـ اوـ اـكـثـرـهـ دـلـ عـلـى اـثـيـاتـ صـفـةـ الرـحـمـةـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـنـقـولـ وـنـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ - 00:24:26

عـلـى رـحـمـةـ حـقـيقـيـةـ هـيـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ. فـمـنـ اـسـمـائـهـ الرـحـمـنـ وـمـنـ اـسـمـائـهـ الرـحـيمـ. وـمـنـ صـفـاتـهـ التـيـ تـضـمـنـهـ هـذـاـنـ الـاسـمـانـ الـكـرـيمـانـ صـفـةـ الرـحـمـةـ. فـلـهـ سـبـحـانـهـ رـحـمـةـ حـقـيقـيـةـ تـلـيقـ بـهـ سـبـحـانـهـ يـرـحمـ بـهـ عـبـادـهـ - 00:24:46

وـالـفـرـقـ بـيـنـ الرـحـمـنـ وـالـرـحـيمـ آـذـكـرـ الـعـلـمـاءـ لـهـاـ فـيـهاـ اـقـوـاـلـ فـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ اـنـ الرـحـمـنـ يـدـلـ عـلـىـ بـصـفـةـ الرـحـمـةـ اـتـصـافـاـ ذاتـيـاـ. وـانـ الرـحـيمـ يـدـلـ عـلـىـ اـتـصـافـ اللـهـ بـالـرـحـمـةـ اـتـصـافـاـ فعلـيـاـ - 00:25:08

وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ الرـحـمـنـ يـدـلـ عـلـىـ الرـحـمـةـ العـامـةـ الوـاسـعـةـ. وـالـرـحـيمـ يـدـلـ عـلـىـ الرـحـمـةـ الـخـاصـةـ بـالـمـؤـمـنـينـ كـمـاـ قـالـ بـالـمـؤـمـنـينـ رـحـيـماـ. وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ الرـحـمـنـ يـدـلـ عـلـىـ اـتـصـافـ اللـهـ بـالـرـحـمـةـ آـآـ الوـاسـعـةـ - 00:25:28

وـالـرـحـيمـ يـدـلـ عـلـىـ عـلـىـ آـآـ انـ الرـحـمـنـ يـدـلـ عـلـىـ اـتـصـافـ اللـهـ بـالـرـحـمـةـ آـآـ الذـاتـيـةـ. وـانـ الرـحـيمـ يـدـلـ عـلـىـ اـتـصـافـ اللـهـ بـالـرـحـمـةـ الفـعـلـيـةـ الـواـصـلـةـ وـهـيـ اـقـوـاـلـ مـتـقـارـبـةـ مـتـلـازـمـةـ لـكـنـهاـ بـجـمـيـعـهـاـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ لـهـ صـفـةـ الرـحـمـةـ - 00:25:48

وـانـ رـحـمـتـهـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ. وـانـ لـلـمـؤـمـنـينـ رـحـمـةـ خـاصـةـ. وـهـيـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـاحـوالـ رـحـمـةـ حـقـيقـيـةـ. اـمـاـ اـهـلـ الـاهـوـاءـ وـالـبـدـعـ فـقـدـ حـرـفـواـ مـعـنـىـ الرـحـمـةـ وـقـالـواـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـتـصـفـ الـرـبـ بـالـرـحـمـةـ لـمـ؟ـ قـالـواـ لـاـنـ الرـحـمـةـ رـقـةـ وـانـكـسـارـ وـضـعـفـ - 00:26:09

وـالـلـهـ مـنـزـهـ عـنـ ذـلـكـ. فـقـلـنـاـ لـهـمـ هـذـهـ الرـحـمـةـ التـيـ وـصـفـتـمـوـهـاـ رـحـمـةـ المـخـلـوقـ. وـلـلـهـ رـحـمـةـ تـلـيقـ بـهـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ لـازـمـ وـلـاـ نـقـصـ وـلـاـ عـيـبـ. فـرـحـمـةـ اللـهـ لـائـقـةـ بـهـ. مـنـزـهـةـ عـنـ هـذـهـ الـلـواـزـمـ الـمـدـعـاتـ. فـانـتـمـ - 00:26:29

وـقـعـتـمـ فـيـ التـمـثـيلـ اـوـلـاـ فـفـرـرـتـمـ مـنـ التـمـثـيلـ اـلـىـ الـوـقـوـعـ فـيـ التـعـطـيلـ. وـكـانـ يـنـبـغـيـ لـكـمـ اـنـ يـسـعـكـمـ اوـسـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـالـتـابـعـينـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ فـانـهـمـ قـرـأـوـاـ هـذـهـ الـآـيـاتـ وـاعـتـقـدـوـاـ مـعـنـاهـاـ. بـلـ وـفـرـحـوـ بـهـ - 00:26:49

وـرـجـواـ خـيـراـ وـتـعـلـقـواـ بـرـحـمـةـ اللـهـ. يـرـجـونـ رـحـمـتـهـ وـيـخـشـونـ عـذـابـهـ. هـذـاـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـورـثـهـ آـآـ انـ يـورـثـهـ اـيمـانـاـ بـهـذـاـ الـاسـمـ وـتـلـكـ الصـفـةـ. لـكـنـهاـ شـؤـمـ المـقـدـمـاتـ الـمـنـطـقـيـةـ الـكـلـامـيـةـ الـمـبـنـيـةـ عـلـىـ - 00:27:09

اـهـ اـسـسـ عـقـلـيـةـ اـهـ خـاطـئـةـ. وـلـوـ اـعـتـصـمـوـاـ بـنـصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـبـمـاـ درـجـ عـلـيـهـ السـلـفـ الـصالـحـ لـكـنـهـمـ اـفـسـدـوـ اـعـتـقادـهـمـ بـهـذـهـ الدـعـاوـيـ العـقـلـانـيـةـ التـيـ تـسـرـبـتـ لـهـمـ مـنـ الـمـنـطـقـةـ الـيـونـانـيـ وـالـفـلـسـفـةـ الـأـغـرـيـقـيـةـ اـدـتـ اـلـىـ تـكـوـيـنـ آـآـ مـسـارـ لـافـكـارـهـمـ خـالـفـ الـمـسـارـ الـذـيـ درـجـ عـلـيـهـ المـحـدـثـوـنـ - 00:27:29

الـاسـلـامـ. اـهـ اـدـخـلـ الشـيـخـ فـيـ مـثـلـ هـذـهـ الـآـيـاتـ قـولـهـ تـعـالـىـ وـهـوـ الرـحـيمـ وـهـمـاـ يـدـلـانـ عـلـىـ اـسـمـيـنـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـحـسـنـىـ هـمـاـ الرـعـيـزـ وـالـحـكـيمـ. وـالـرـعـيـزـ هـوـ مـنـ لـهـ عـزـةـ. عـزـةـ الـغـلـبـةـ وـعـزـةـ الـمـنـعـةـ وـعـزـةـ - 00:27:59

الـاقـتـدـارـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ فـعـزـهـ لـاـ يـضـامـ. فـالـرـعـيـزـ مـاـخـوذـ مـنـ اـهـ القـوـةـ كـمـاـ تـقـولـ النـاسـ اـرـضـ عـزـازـ اـذـاـ كـانـ صـلـبـةـ مـتـمـاسـكـةـ فـلـهـ سـبـحـانـهـ عـزـةـ الـغـلـبـةـ وـلـهـ عـزـةـ الـامـتـنـاعـ فـلـاـ جـنـابـهـ لـاـ - 00:28:19

وـهـوـ اـيـضـاـ الـحـكـيمـ سـبـحـانـهـ. وـالـحـكـمةـ وـلـهـ صـفـةـ الـحـكـمـةـ. وـالـحـكـمـةـ هـيـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ مـوـضـعـهـ وـهـيـ الـاتـقـانـ قـالـ فـهـوـ الـحـكـيمـ فـيـ اـتـفـضـلـ

وهو الحكيم في شرعيه. وهو الحكيم في قوله سبحانه وتعالى حكيم. يس والقرآن الحكيم. وهو - [00:28:39](#)
حكيم فيما شرع. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وهو الحكيم في قدره سبحانه فلا يظلم مثقال ذرة. ولو حكمة
انية ولو حكمة غائبة. فيجب أن يمتلك قلبك - [00:29:03](#)

المؤمن بآيات حكمة الله تعالى وتزييه عن السفه والطيش والعبث. ثم انتقل رحمة الله إلى ذكره صفة الغضب وما يتعلق بها فقال
وقوله ومن يغفر مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها - [00:29:20](#)

وقوله وقوله ينبغي أن تكون وقوله عطفاً على ما مضى. نعم. وقوله ولكن وقوله كثراً وقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون. نعم هذه
الطاقة من الآيات تدل على معانٍ متقاربة منها آيات صفة الغضب لله تعالى وآيات صفة السخط آلل سبحانه وآيات - [00:29:40](#)
صفة الأسف آلل أيضاً صفة الكره والمقت. هذه صفات تسمى فعلية يجب اثباتها لله كما اثبتها لنفسه. وليس لأحد أن يستثنع شيئاً مما
اثبته الله لنفسه بسبب مقدمات فاسدة. فأهل الاهواء والبدع نفوا كل ما تلي عليكم من صفات الله وحرفوها إلى معانٍ مجازية. ظن -
[00:30:20](#)

منهم بآن هذا يلزم منه النقص. وإنما اوتوا بسبب فساد عقولهم. وسبق لوثة التشبيه إليها. ولو انهم اعطوا حقها لعلموا أنها في محلها
صفات كمال. تأمل قال الله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً لعلكم تعرفون - [00:30:50](#)

مع ان قتل العمد من اعظم الكبائر والجرائم. قتل العبد هو ان يقصد من يعلمه اديميماً معصوم ثم فيقتله بما يغلب على الظن موته به.
هذا تعرفه قتل العمدان ان يقصد اذا لابد من القصد. من يعلمه اذا ينتفي بذلك الجهل. اديميماً حتى ربما قتله يظن - [00:31:10](#)
او حيواناً. معصوماً بآن يكون مسلماً او ذميماً او معاهاذا او مستعماها اهذا هو المعصوم. ومن يقتل مؤمناً متعمداً لكن المقصود ها
هنا هو المؤمن. المقصود ها هنا هو المؤمن اما المعصوم - [00:31:35](#)

آ يعني في قتل العمد اوسع. فاراد بالآلية هنا نوعاً من انواع المعصومين وهو المؤمن. فيقتله بما يغلب على الظن صوته به يعني آ
يضربه بكأس يطعنه بخنجر يضربه بالسيف يصوب اليه البندقية هذا واضح انه يموت - [00:31:55](#)
لكن لو ضربه بعصاها لا يعد قتل عمد. فلو كان كمثال موسى عليه السلام وكذا فقضى عليه. لم يكن يريد قتل كان قتل خطأ. المهم ان
من يقتل مؤمناً متعمداً ما جزاوه؟ جهنم - [00:32:15](#)

جهنم خالداً فيها. وغضب الله عليه وهذا هو موضع الشاهد ولعنه. يعني ابعده عن رحمته. هذا يدلنا على فظاعة هذا الجرم والذين لا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:32:33](#)

والذين لا يدعون مع الله الا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقي اثاماً. مضاعف له العذاب
يوم القيمة هو يخرج فيه مهاناً الا من تاب. فقال وغضب الله عليه دل ذلك على آيات صفة الغضب لله تعالى. لله يا كرام -
[00:32:49](#)

ويَا أَيُّهَا الْكَرِيمَاتُ غَضْبٌ يُلِيقُ بِهِ غَضْبٌ لَا يَمِاثِلُ غَضْبَ الْمُخْلُوقِ. وَعَلَى جَرِيِّ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبَدْعِ إِذَا انكروا صفة الغضب لله وقالوا
الغضب المقصود به ايصال الضرر والعقوبة لهم. وليس وصفاً له سبحانه. سبحان - [00:33:09](#)

انت اعلموا ام الله. اليـس هذا هو كلام الله؟ اليـس الله اعلم بنفسـه؟ واصدقـ قـيل واحسنـ حدـيثـا من خـلقـه؟ كما تقدمـ معـناـ كـيفـ
تـستـدرـكـونـ عـلـىـ اللهـ كـلامـهـ؟ اللهـ اـعـلـمـ بـمـاـ قـالـ وـلـوـ شـاءـ لـقـالـ غـيرـ ذـلـكـ. لـكـنـهـ قـالـ وـغـضـبـ اللهـ عـلـيـهـ فـلـهـ غـضـبـ - [00:33:29](#)

يلـيقـ بـهـ وـالـغـضـبـ فـيـ مـحـلـهـ صـفـةـ كـمـاـ. وـالـذـيـ لـاـ يـغـضـبـ مـطـلـقاـ مـذـمـومـ. فـالـذـيـ لـاـ يـغـضـبـ مـثـلاـ عـلـىـ مـحـارـمـهـ وـحـقـهـ وـغـيرـ ذـلـكـ يـعـدـ نـقـصـاـ
فيـ رـجـولـتـهـ وـمـرـوعـتـهـ وـغـيرـ ذـلـكـ. كـمـاـ اـنـ الذـيـ يـغـضـبـ فـيـ غـيرـ مـوـضـعـ الغـضـبـ - [00:33:49](#)

يـكونـ نـزـقاـ وـسـفـهاـ وـطـيـشاـ. لـكـنـ الغـضـبـ فـيـ مـوـضـعـهـ وـبـسـبـبـهـ وـصـفـ كـمـاـ. فـلـهـذـاـ اللهـ تـعـالـيـ يـتـصـفـ فـيـ الغـربـ اـذـاـ وـجـدـ سـبـبـهـ فـهـوـ صـفـةـ
منـ صـفـاتـ اللهـ الفـعـلـيـةـ الـلـائـقـةـ بـهـ. قالـ اـهـلـ الـأـهـوـاءـ وـالـبـدـعـ الغـضـبـ هوـ غـلـيـانـ دـمـ - [00:34:09](#)

الـقـلـبـ طـلـبـ الـأـنـتـقـامـ. وـالـلـهـ مـنـزـهـ عـنـ ذـلـكـ. قـلـنـاـ هـذـاـ الذـيـ وـصـفـتـمـوـهـ غـضـبـ الـمـخـلـوقـ فـاـنـتـمـ بـلـيـتمـ بـاـنـهـ يـسـبـقـ إـلـىـ اـذـهـانـكـ التـمـثـيلـ
فـتـهـرـبـوـنـ مـنـ التـمـثـيلـ إـلـىـ التـعـطـيلـ. وـلـوـ اـعـطـيـتـمـ النـصـوصـ حـقـهاـ لـقـلـتـمـ - [00:34:29](#)

كما قال الله وكما قال نبيه صلى الله عليه وسلم واثبتم لله تعالى الغضب اللائق به كذلك قوله ذلك بانهم اتبوا ما اسخط الله. اذا لله صفة السخط. كما قال عن نفسه. وقال تعالى فلما اسفونا - 00:34:47

اسفونا اي اغضبونا وهم قوم فرعون انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين. لما اسفونا يعني آآ اغضبونا كما قوله ولكن كره الله انبعاثهم اي المنافقين فثبطهم. فدل على اثبات صفة الكره لله تعالى. وقال تعالى كبر - 00:35:05

ومقتل عند الله والمقت هو اشد البغض ان تقولوا ما لا تفعلون. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبروا مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اذا - 00:35:25

تبين بهذا يا كرام ان انه يجب علينا اثبات الصفات الفعلية من الرضا والسطح والكره والغضب والمقت والاسف وغيرها كما اخبر ربنا. فكل ما اخبر الله به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:35:41

فالواجب علينا اثباته كما جاء. وعدم التعرظ له باي نوع من انواع التأويل. كما يسمونه وهو في الواقع تحريف فنذه الله عن مماثلة المخلوقين وثبت ما اثبتت الرب لنفسه وانه لا يلزم على هذا الاثبات - 00:36:01

اي لازم من لوازم آآ النقص والعيب ومماثلة المخلوقين. ثم ذكر ايات اخر في مسألة الاتيان والمجيء فقال وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بفلان من الغمام والملائكة وقضى الامر - 00:36:21

هل يكون الا ان تأتيكم الملائكة يوم يأتي بعد ما وجاء ربكم صفا صفا. ويوم تشرق السماء ونزل الملائكة تنزيلا. هذه الطائفه من الآيات دلت على اثبات آآ صفتين فعليتين لله تعالى - 00:36:41

والاتيان والمجيء. والله سبحانه وتعالى فعال لما يريد. يفعل ما يشاء متى شاء كيف شاء. كما اخبر عن نفسه فعال لما يريد. فقال هنا هنا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله. اذا من الاتي؟ الله - 00:37:11

في ظلل من الغمام والغمam هو السحاب الابيض الرقيق والملائكة يعني تأتي في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وهذا كائن يوم القيمة قال تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم؟ فقط الطريق على المسؤولين لان منهم من - 00:37:31

زعم ان معنى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ اي الا ان تأتيهم ملائكة الله. او تأتيهم او يأتيهم امر الله. لكن الله قال في اية اخرى وجمع بينهن قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات ربكم - 00:37:58

اين يذهبون؟ هذا دليل على اثبات واسناد الاتيان لله تعالى آآ بصفة حقيقة. لهذا قال يوم ويأتي بعض ايات ربكم والمراد بها طلوع الشمس من مغربها. لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:38:18

فدللت هاتان الایتان دلالة صريحة لا ريب فيها على اثبات صفة الاتيان لله تعالى لفصل القضاء بين عباده يوم القيمة وانكر ذلك اهل الاهواء والبدع زعما منهم بان هذا يلزم منه الحدوث وان يكون يحدث لله وصف بعد ان - 00:38:38

لم يكن وهذه شبهة ساقطة في مقابلة النص فالله اعلم بما قال ولا يمكن لله تعالى ان يصف نفسه بفعل يلزم منه معنى فاسد. ونقول ردًا على شبهتهم ان الله لم يزل فعالا. فجنس الفعل قديم واحد - 00:38:58

هو افراده متتجدة. فما النقص في ذلك؟ بل النقص هو نفي الفعل عن الله. واعتقاد الله لا يفعل ما يشاء. هذا هو النقص. اما نفي ما اثبت اما اثبات ما اثبت الله لنفسه فهو عين الكمال. وكذا في - 00:39:18

وجاء ربكم فاسند الله مجيهه الى نفسه. فزعم هؤلاء ان جاء ربكم يعني جاء امر ربكم. سبحان الله. لو شاء الله قالوا جاء امر ربكم. او لقال وجاء ملك من ملائكة ربكم. وانى لهم وقد قال الله وجاء ربكم والملك. صفا - 00:39:38

فكيف تثبتون مجئا حقيقيا للملك ولا تثبتون مجئا حقيقيا للرب مع انهما في سياق واحد اي تناقض هذا؟ ودوما مقالات اهل البدع تتسم بالتناقض وعدم الاضطراب ويؤتون من كل جانب شقوا - 00:39:58

وقد قال الله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. فاهل السنة لا يجدون مشكلة مع اي الكتاب. بل يشيرونها على ظاهرها وعلى دلالتها. ولا يتکلفون ولا يغيرون الكلمة عن مواضعه. اما اهل البدع فانهم يضطرون الى - 00:40:18

القول بوجود حذف وبالباء بالمجاز وغير ذلك يشقون بالقرآن. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اذا يجب ان نثبت لله ما اتبته لنفسه.

ونقول ايضا في هذا المقام ان الاتيان والمجيء المضاف الى الله - 00:40:38

وتعالى آا اذا كان مطلقا فانه يدل على الصفة. واذا كان مقيدا بحرف الجر فانه يتقيد بما قيد به. كيف ذلك آا حين يقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. صريح في اثبات صفة المجيء لله تعالى. لكن اذا قال كما في الحديث - 00:40:57

حتى جاء الله بالرحمة والخير صار معناها جاء الله بالرحمة يعني انزل الله الرحمة وجاء بها بمعنى ساقها فلا تكونوا دالة على اثبات صفة المجيء. لأنها قيدت بهذا الحرف. وكذلك الاتيان. آا فاته - 00:41:20

الله اه من القواعد اه لما كان مقيدا لم يدل على انه اتي بنفسه وان كما اتاهم بالشيء يعني ساقه اليه وسلطه عليهم. اما قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله واطلق فانه يدل - 00:41:40

على الصفة ثم بعد ان ذكر الصفات الفعلية انتقل الى الصفات الخبرية. ويقال عنها الصفات الخبرية لان سبيل اثباتها الخبر ولا ادخل للعقل فيها البتة. وان كان العقل لا يردها لكنه لا يستقل باثباتها لهذا تسمى صفات خبرية. وهي - 00:42:00

وجه اليدان والعينان وغيرها مما اثبت الله لنفسه. وقد قال عنها بعض العلماء هي ما يقابلها لدى المخلوقين اجزاء وابعاد لكن لا يخالف في حق الله اجزاء وابعاد. لكن ما يقابلها لدى المخلوقين اجزاء واعظم. فقال اولا وقوله - 00:42:23

كل شيء هالك الا نعم هاتان الایتان دلتا على اثبات وجه كريم الله تعالى لائق بجلاله وعظمته. فنعتقد ان لربنا وجهها حجابه النور لو كشفه لاحرقته طموحاته ما انتهى اليه بصره من خلقه. ثبت لله وجهها حقيقيا. لائقا به. اما اهل البدع فحرفوا معنى الوجه - 00:42:43

الى الذات او الى الثواب. من عند انفسهم ليس لديهم اثارة من علم. لو قيل لهم اعندكم دليل من اية او حديث او قول يتبع او صاحب لا اقرروا بانه لا دليل عندهم ولكنهم انما فعلوا ذلك دفعا غائلة التشبيه في زعمهم - 00:43:13

والحقيقة انهم جروا على انفسهم هذه الغائلة والا فان النصوص لا تحتملها. والمراد ما اخبر الله عنا فلربنا سبحانه وجه حقيقي الى ابتداء وجه ربها الاعلى. يريدون وجهه واسألكم لذة النظر الى وجهك. فله وجه حقيقي لا يقوم بجلاله وعظمته. لا يجوز تأويله الى الذات والثواب. الم تروا - 00:43:33

ان الله قد قال في سورة الرحمن كما تلونا اه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ذو اليست من الاسماء الخمسة؟ الم تأتي مرفوعة اذا هي صفة لمعرفة. صفة لماذا؟ لوجه لانه قال ويبقى وجهه. لو كان الوجه هو الذات لقالوا ويبقى وجهه - 00:44:02

وربك ذي الجلال والاكرام كما قال في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. لكنه قال هنا ذه. فدل على انه وصف للوجه لا وصف للرب او الذات. فدل على ان الوجه ها هنا مراد. فهذا يدل على خطأ - 00:44:22

ما ذهبوا اليك. وبعد الوجه انتقل الى صفة اليدين فقال فقوله ما منعك ان تسرد الى خرق في يديك وقالت اليهودية والله مقبولة. يعتقد اهل السنة والجماعة ان لله تعالى يدين كريمتين مبسوطتين بالعطاء والنعم لا تشبهان ايدي المخلوقين. لان الله تعالى اه ذكر - 00:44:42

فهمما في غير ما موضع في كتابه. وعبر عنهم بصيغة الثنائية. وان كان قد عبر بصيغة الافراد والجمع فقال في موضع مخاطبا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هكذا بالثنائية. وقالت - 00:45:12

وقال عن اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلة ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان. فاثبت لنفسه يدين مبسوط بالعطاء والنعم. ولم ينكر على اليهود اثبات اليد انما انكر عليهم انها مغلولة. تأملوا لم ينكر على اليهود - 00:45:32

اثباتهم لصفة اليد. وانما انكر على اليهود زعمهم بان يده مغلولة فنعتقد لله تعالى اه يدين اثنتين كريمتين مبسوطتان او مبسوطتين بالعطاء والنعم. وقد شرق اهل البدع بهذه الصفة وقالوا لا هذا يلزم منه التشبيه. لان اليد من صفة المخلوق - 00:45:52

وزعموا ان اليد المراد بها النعمة او القدرة. فيا عجبا لهم. نقول لهم كما قلنا كرات ومرات. انتم اعلم من الله انتم اصدق من الله قيالا؟ انتم احسن من الله حديثا حتى تستدركونا على الله كلامه؟ لو شاء الله لقال - 00:46:17

بنعمته. ثم لو كانت اليد بمعنى القدرة لقال ابليس حين قال الله له ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي لقال وانا يا رب خلقتني بيدي
لان اليد هي القدرة. لكن ابليس افقه من هؤلاء المتكلمين. ويعلم ان لله تعالى يدان كلمتان حقيقة - 00:46:37

اثنين لو كانت اليد بمعنى القدرة ما كان لادم مزية على بقية المخلوقات فالله خص ادم بان خلقه بيديه تكرمة له وخلق بقية
المخلوقات بقوله كن لكن الله كرم ادم خلقه - 00:47:02

بيده ولو لا ذلك لما كان بين ادم وبين بقية المخلوقات فرق الا يتنتبهون لهذا؟ يقال لهؤلاء حتى وان وجدتم في مجاز اللغة ان اليد تأتي
معنى القدرة او النعمة او ما اشبه فالاصل في الكلام عندكم وعندي كل احده على حقيقته لا على مجاز - 00:47:20

وانه لا يصار الى المجاز الا مع امتناع الحقيقة. وجود الدليل المقتضي لصرف الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره. ولا موجب ولا
ملزم بل نحمله على حقيقته اللائقة بالله تعالى. ثم هل يمكن ان توصف نعم الله عز وجل بانها اثنين فقط - 00:47:47
نعم الله ان تعد لا تحصى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. فكيف تتفقىد بالثنائية اذا الله تعالى له يدان كريمتان وقد تظافرت نصوص
السنة على اثبات ذلك كما آآ نصوص القرآن العظيم آآ فيما - 00:48:07

تلا الشیخ رحمة الله لما خلقت بيديه بل يداه مبسوطتان فله ثمان الله سبحانه وتعالی هو نبیه صلی الله علیه وسلم اضاف الى صفة
اليد آآ او صافا تتعلق بها من القبض والبسط والطي والهز واليمین والکف - 00:48:26

في احدى احاديث معروفة وهذه كلها من خصائص الایدي وكذا الاصابع ثم انتقل الى اثبات صفة العينين وقوله نعم هذه الايات تدل ايضا
على اثبات صفة العينين فيعتقد اهل السنة والجماعة ان لله تعالى عينين كريمتين يبصر بهما حقيقة وانهما ليست كما ادعى اهل البدع
معنى - 00:48:46

العلم بل هما عينان حقيقة حقيقة حقيقة. فقال تعالى واصف لحكم رب فانك باعينينا. مخاطبا نبیه صلی الله علیه وسلم ما معنى فانك
باعينينا؟ اي بمرء منا نراك باعيننا. هذا هو المراد. ولهذا بعض الجهال يقول - 00:49:28

مضطرون ان تؤولوا اه النصوص. كيف يكون النبي صلی الله علیه وسلم في عين الله؟ ظانا هذا المتوهם ان هذا تقتضي ان تكون
العين ظرفا له صلی الله علیه وسلم وهذا من جهله باللغة واساليبها. فان معنى فانك باعينينا اي بمرء منا - 00:49:48

نراك باعينينا كما يقول مثلا آآ الشرطي للجاني اذهب فانت في عيني ليس معنى ذلك انه متعلق باهداب وانما مرادها انك تحت السمع
والبصر. متابع من من قبلنا. فهذا لا ينفي اثبات صفة العينين له سبحانه بل - 00:50:08

كل على اثباتهم. وكذا قوله تجري باعينينا اي سفينه نوح الواح ودرس في مسامير تجري باعينينا اي بمرء منا. اه نراها باعينينا ونكلأها
بعنايتها. اه قوله ولتصنع على عيني اي موسى على عليه السلام اي بمرء مني وتحت كلاءتي وعنائي. بقي في هذا المقام ان -
00:50:28

تقول ان صفة ان صفتی اليدين والعينين وردتا في الكتاب والسنة على ثلاثة احياء بالافراد اليس كذلك؟ لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا ابني - 00:50:58

اسأل الله ان يتوب وقوله ان يعلم بان الله يرى الذي يرى حين تقوم وتقلبك في السائلين. فسيرى الله عملكم ورسوله نعم هذه الطائفة
من الايات الكريمات دلت على اثبات السمع والبصر. وقد تقدم الاشارة الى ذلك. ولكن ينبغي لنا ايتها - 00:51:18

قاموا يا ايتها الكلمات ومن بلغ ان آآ تستفيد من الاثار المسلكية لايامنا بالسمع والبصر. فإذا امتلأ قلب المؤمن ايمانا بان الله تعالى
يسمع سمعا مطلقا ويرى ويبصر بصرًا مطلقا ينبغي ان يورثه - 00:51:48

ذلك اثرا حميدا. يتقرب الى الله تعالى بالكلم الطيب الذي اذا سمعه رضي عنه العمل الصالح الذي اذا رأاه وسمعه آآ رضي عنه
ويتحاشى الواقع في الكلم الخبيث او الفعل الخبيث الذي اذا صدر منه سخط عليه. فهذا هو الاثر المسلكي لايامنا الانسان بالسمع
والبصر - 00:52:08

فعلى الانسان ان يتخذ من ذلك قاعدة. وهو ان كل اسم من اسماء الله وكل صفة من صفاته فان لها اثرا ذكيا على المؤمن بها. تورثه
رقابة الله تعالى او محبته او غير ذلك من الاثار الحميда - 00:52:38

الحسب ان الوقت قد انتهى؟ وللحديث صلة ان شاء الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:58